

ظاهرة حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها في رواية ورش عن نافع
من منظور علم اللغة الحديث

The phenomenon of deleting the hamza by transferring its movement to the consonant before it in the narration of Warsh on the authority of Nafi'
From the perspective of modern linguistic

د/خالد خالدي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان- khaledchetoine@gmail.com

تاريخ النشر 2022/12/15	تاريخ القبول 2022/07/03	تاريخ الارسال 2022/01/03
Abstract	الملخص	
The hamz is one of the most important phonetic issues that took a great place in the books of linguists, grammarians and reading scholars, because the hamz has a great presence in Arab speech, prose and poetry. In the Qur'anic readings, which are mutawatir and odd, the reciters differed greatly in the chapter on the hamz, between a verifier of it and a mitigator, and thus the directives of the guides for this phonetic phenomenon differed. Imam Nafie. This research will stand on this phenomenon, defining it, and clarifying the viewpoint of the ancients through their directives transmitted in their books, and referring to the modern linguistics' view of this phenomenon.		يعدّ الهمز من أهمّ المسائل الصوتيّة التي أخذت حيّزا كبيرا في كتب اللّغويّين والنّحاة وعلماء القراءة، لما للهمز من حضور كبير في كلام العرب، نثره وشعره. وفي القراءات القرآنيّة متواترها وشاذّها، اختلف القراء اختلافا كبيرا في باب الهمز، بين محقّق لها ومخفّف، واختلفت بذلك توجيهات الموجهين لهذه الظّاهرة الصوتيّة، ولعلّ أبرز هذه الظواهر المتعلّقة بالهمز، ظاهرة تخفيفه بنقل حركته إلى السّاكن قبله، التي تفرّد بها الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع. فسيقف هذا البحث على هذه الظّاهرة، معرّفا لها، ومبيّنا وجهة نظر القدماء من خلال توجيهاتهم المبنوثة في كتبهم، ومعرّجا على نظرة علم اللّغة الحديث تجاه هذه الظّاهرة.

Keywords: hamza, the narration of Warsh on the authority of Nafi' modern linguistics

كلمات مفتاحية: الهمزة، رواية ورش عن نافع، علم اللغة الحديث

المؤلف المرسل: د/ خالد خالدي. الإيميل: khaledchetoine@gmail.com

1. المقدمة:

بسم الله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن وقي، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فبعد الهمز من أهمّ المسائل التي حظي بها علماء اللغة والقراءات والنحو، وذلك بسبب حضره الكبير في جلّ الكتب قديما وحديثا، ككتاب سيبويه، وكتاب الخصائص لابن جني، وكتاب الحجّة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي. وفي القراءات القرآنيّة اختلف القراء السبعة فيما بينهم في مسائل الهمز، فهناك من قرأ بتحقيقه على أنّه الأصل، وهناك من قرأ بتخفيفه وهو فرع عليه. ومن بين هؤلاء القراء الذين انتشرت قراءتهم في العالم الإسلامي الإمام ورش، الذي روى القراءة عن الإمام نافع. وتميّزت هذه الرواية عن غيرها من الروايات بظواهر صوتية وصرقية ونحوية، لعلّ أبرز هذه الظواهر ظاهرة تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها، حيث تفرّد الإمام ورش بهذه الظاهرة دون غيره من القراء والرواة.

وقد تناول علماءنا في مؤلفاتهم توجيه هذه الظاهرة، وغيرها من الظواهر الصوتية، كمكي القيسي في كتابه الكشف، والمهدوي في كتابه شرح الهداية. ولكن في العصر الحديث تطوّرت العلوم ومن ضمنها علم الأصوات، فجاءت نظرة المحدثين مغايرة لمنهج علماء التوجيه قديما. لذا أحببت أن يكون هذا البحث موسوما: "ظاهرة تخفيف الهمز بالنقل في رواية ورش عن نافع من منظور علم اللغة الحديث".

والإشكال الذي يطرح في هذا البحث، والذي نحاول الإجابة عنه يتمثّل في الأسئلة الآتية: ما المقصود بتحقيق الهمز وتخفيفه؟ وما هي أنواع تخفيف الهمز؟ وهل منهج العلماء في العصر الحديث في نظرتهم لتخفيف الهمز بالنقل تختلف عن نظرة علماء التوجيه قديما؟.

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت على المنهجين الآتين:

المنهج الوصفي: وذلك بوصف هذه الظاهرة، شروطها، أضرها.

المنهج التحليلي: ويتّضح ذلك جليا عند التّطرق لآراء العلماء قديما وحديثا تجاه هذه الظاهرة،

وتوجيهاتهم وآرائهم.

واقترضى المنهج أن يكون البحث في مبحثين يسبقهما تمهيد، ويتلوها خاتمة. ففي التمهيد عرّفت الهمزة، وذكرت اختلاف العلماء قديما وحديثا في مخرجها وأهم صفاتها، ثم أتبعتم التمهيد المبحثين، فخصّصتم المبحث الأول للهمز بين التحقيق والتخفيف، فعرّفت التحقيق والتخفيف وأهم أنواع التخفيف. أمّا المبحث الثاني فتناولت فيه التعريف بظاهرة التخفيف بالنقل، وذكرت بعض النماذج مع توجيه علماء الاحتجاج، معرجا على نظرة علم اللغة الحديث تجاه هذه الظاهرة. وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها في غضون هذا البحث.

2. الهمزة بين التحقيق والتخفيف.

إن مسألة الهمز من المسائل المهمة، لما للهمز من حضور كبير يقف عليه من يقلب صفحات أي كتاب من كتب النحو واللغة والقراءات، فهذه المسألة أحدثت خلافا بين القراء والنحاة دفع كلاً من الفريقين إلى تخطئة صاحبه، أو رميه بالوهم ونسبته إلى التخليط وعدم الضبط.

والهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز، قيل لأعرابي أنهمز الفأر؟ فقال: السّور يهمزها. والهمز مثل اللّمز وهمزه دفعه وضربه وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته إذا دفعته، وقوس همزي شديدة الهمزة إذا نزع عنها، وقوس هتفي تهتف بالوتر والهامز والهمّاز العيّاب والهمزة مثله. والهمّاز والهمزة الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم وهو مثل العيّبة يكون ذلك بالشدق والعين والرأس. والهمّاز والهمزة الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة-1]، قيل: الهمزة اللّمة الذي يغتاب الناس ويغضبهم.¹

والهمزة من الحروف معروفة، وسمّيت الهمزة لأنها تُهمز فتُهمّز، فتنهمز عن مخرجها. يُقال: هو يَهْمُ هَمًّا إذا تكلم بالهمز.²

أمّا اصطلاحاً فهي أحد حروف اللغة العربية، يعبر عنها بالألف المهموزة، لأنها لا تقوم بنفسها ولا صورة لها، فلذا تكتب مع الضمة واوا، ومع الكسرة ياء، ومع الفتحة ألفا. والهمزة رغم شيوعها في اللغة العربية لم يرمز لها في الرسم العربي القديم برمز خاص ككل الأصوات الساكنة، ولتصرّف القدماء في الهمزة بالتخفيف-إبدالاً ونقلًا وحذفًا- وتسهيلها بين بين، كتبت بحسب ما تخفف به، فأحياناً

كتبت ألفا وطورا واوا أو ياء، وثالثة يرمز لها بأي رمز. فالرّمز الذي نعرفه الآن للهمزة حديث بالنسبة للرسم العثماني.³

ويرمز للهمزة برأس العين الصغيرة (ء) وهو من اختيار الخليل بن أحمد الفراهيدي، وذلك لملاحظته قرب مخرج صوت الهمزة من مخرج صوت العين.⁴

أما من الناحية الصوتية فقد عدّ الخليل وسيبويه والمبرد وابن جني -من القدماء- مخرج الهمزة من أقصى الحلق وهو صوت مجهور وشديد.⁵ أما المحدثون فالهمزة عندهم صوت حنجري شديد.⁶ واختلفوا في صفتها فمنهم من يذهب إلى أنّها لا مجهورة ولا مهموسة⁷، ومنهم من يذهب إلى أنّها مهموسة دائما⁸، غير أنّ الدرس الصوتي الحديث توصل إلى أنّها تتولّد بانغلاق الوترين الصوتيين ثم انفراجهما فجأة من غير أن يهتزّ الوتران.⁹

واختلفت القبائل العربية فيما بينها فمنهم من يحقق الهمز ومنهم من يجنح إلى التخفيف، فالتحقيق خصيصة لهجية من خصائص القبائل البدوية: تميم، ونجد، وقيس، وأسد، أما تخفيف الهمز فإنّه خصيصة لهجية عند الحواضر كأهل المدينة، وقريش، وأكثر أهل الحجاز.¹⁰

والهمزة لها حالان: التحقيق والتخفيف، يقول سيبويه -رحمه الله تعالى-: «اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشباه التحقيق والتخفيف والبدل، فالتحقيق قولك قرآن ورأس وسأل ولؤم وبئس وأشباه ذلك، وأمّا التخفيف فتصير الهمزة فيه بين وتبدل وتحذف»¹¹.

لقد كان للقبائل العربيّة في نطق الهمزة مذهبان، أمّا أحدهما التّحقيق وهو الأصل، والآخر التخفيف وهو فرع عليه.¹²

1.2. التّحقيق.

التحقيق لغة: مصدر للفعل (حقّق). نقول: حقّقت الشّيء، أي: عرفته يقينا، والاسم منه الحقّ، ومعناه أن نأتي بالشّيء على حقّه من غير زيادة ولا نقصان.¹³

أمّا اصطلاحا: فهو أن تبقى الهمزة على حالها دون تغيير إذا لم يكن هناك سبب داع إلى التّغيير. يقول الدّاني: «اعلموا أنّ التّحقيق الوارد عن أئمة القراءة حدّه أن توقّى الحروف حقوقها، من المدّ إذا كانت ممدودة، ومن التّمكين إن كانت ممكّنة، ومن الهمز إذا كانت مهموزة، ومن التّشديد إن كانت مشدّدة.»¹⁴ من خلال هذا التعريف يتبيّن أنّ المقصود بتحقيق الهمز هو تأديتها من مخرجها، وتوفيتها لجميع صفاتها من غير زيادة فيها، ولا نقصان.

ويدخل فيه تحقيق الهمزتين من كلمة ومن كلمتين. فتحقيق الهمزة المفردة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء-32-) فالهمزة نطق بها كما هي دون تخفيف. أما تحقيق الهمزتين من كلمة، فمثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَافًا إِذَا لَمْبَعُوثُونَ خُلِقْنَا جَدِيدًا﴾ (الإسراء-98-)، ومن كلمتين. مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْعَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (النساء-43-).

وهناك من زاد على التحقيق -أي تحقيق الهمز- فهمز بعض الكلمات ليس الأصل فيها أن تهمز، مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ (يونس-05-) فقرأ الإمام قبل في روايته عن ابن كثير بهمز كلمة (ضياء) هكذا (ضياء)¹⁵. يقول ابن خالويه متحدثاً عن قراءة الإمام ابن كثير: «وكأن ابن كثير شبه (ضياء) حيث قرأ بهمزتين بقوله: (رئاء الناس).»¹⁶

وبعضهم حمل هاته القراءة على القلب، فالهمزة التي هي لام الكلمة، قدّمت إلى موضع العين، وأخّرت الواو التي هي عين الكلمة إلى موضع اللام. فلما صارت هاته الواو متصرفة بعدها ألفاً زائدة، قلبت همزة فصارت ضياء¹⁷. ومثله قوله تعالى: ﴿وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا﴾ (النمل-44-) حيث قرأ الإمام قبل في روايته عن ابن كثير كلمة (ساقياها) بالهمز هكذا (سأقياها) بهمز الألف، والأصل فيها الواو¹⁸. قال ابن خالويه: «وذلك أنّ العرب تهمز بعض ما لا يهمز تشبيهاً بما يهمز، فيقولون: حلّأت السوق، والأصل: حلّيت تشبيهاً ب (حلّأت الإبل عن الماء)¹⁹، ويقولون: رثّأت الميّت، والأصل: رثّيت تشبيهاً بالرثّيته، وهي اللبن... وقرأ أبو جعفر ﴿اهْتَرَّتْ وَرَبَّاتٌ﴾ (الحج-05-) تشبيهاً بالرثّيته، وهو من ربّأت القوم إذا كنت لهم حافظاً وعينا.»²⁰

أما المحدثون فتحدّثوا عن هذه الظاهرة تحت ما سمّوه بالحدّلقة في اللغة، فهم يرون أنّه بعد أن صار الهمز أحد أهم الظواهر الصوتية في العربية، وشعاراً للفصحى، تسابقت القبائل العربية في النطق به، هذا ما أدّى إلى همز بعض الكلمات الأصل فيها عدم الهمز، مبالغة في التفصّح²¹. «لأنّه إذا كانت (فقات عينه) فصيحة، و(فقيت) غير فصيحة، و(جأت بطنه) فصيحة، و(جيت) غير فصيحة، فإنّه لا مانع من تحوّل: (حلّيت السوق) و(لبيت بالحج) و(رثّيت زوجي) إلى: (حلّأت ولبأت ورثّأت) عن طريق القياس الخاطئ مبالغة في التفصّح.»²²

2.2. التخفيف.

سبق وأن ذكرنا أنّ التخفيف فرع على التحقيق، وهو لغة أهل قريش وأكثر أهل الحجاز. وتخفيف الهمزة يكون بحذفها، أو إبدالها، أو جعلها بين بين. وقد أدرك سيبويه هذه السمة اللّهجية، إذ قال: «أما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين، وتبدل، وتحذف.»²³ وهذا سواء أكانت الهمزة مفردة أو مزدوجة.

وقد اختصّت الهمزة بالتخفيف دون سائر الحروف لأسباب ثلاثة، وهي:

ثقل الهمزة: فمخرج الهمزة من أقصى الحلق جعل العربي يلجأ إلى تخفيفها. يقول ابن أبي مريم: «اعلم أنّ الهمزة لما كانت خارجة من أقصى الحلق، استحبت العرب تخفيفها استثقالا لإخراج ما هو كالتّهوّع.»²⁴

كثرتها في الكلام: فالهمزة يكثر دورانها في الكلام، ومعلوم أنّ الشيء إذا كثر استعماله كان تخفيفه أولى من غيره.²⁵

تخفيفها لا يخلّ باللفظ: لأنّها إذا خفّفت غالباً يقوم مقامها ما يدلّ عليها، مثل: حروف المدّ، أو نقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها.²⁶

3.2. التسهيل بين بين:

ويطلق عليها عدّة تسميات، كالتخفيف، والتسهيل، والتلين، وكلّها بمعنى واحد، غير أنّ لفظ التسهيل هو الأكثر استعمالاً.

والتسهيل في اللغة بمعنى اللين واليسر. يقال: أسهل القوم، إذا ركبو السهل.²⁷ أمّا اصطلاحاً: فهو أن تنطق الهمزة بين بين، أي: بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتكون الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، وتكون الهمزة المضمومة بينها وبين الواو، وتكون الهمزة المكسورة بينها وبين الياء.²⁸

ومن أمثلة تسهيل الهمزة بين بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنِ ارْتَدْنَ تَخَضُّعًا﴾ (التور-33-) لورش ثلاثة أوجه: التسهيل بين بين، والإبدال مع المدّ، والقصر. هذا إذا كانت الهمزة من كلمتين، أمّا إذا كانت من كلمة فمثل قوله تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ (الملك-16-)، حيث قرأ قبل في روايته عن الإمام نافع بإبدال الهمزة الأولى واوا، مع تسهيل الهمزة الثانية بين بين.²⁹

وهاته الأنواع المذكورة من الهمز المخفف ليس لها رمز كتابي تعرف به في الخط العربي إلا ما كان من رسم المصحف الكريم، حيث رمزوا لها نقطة كبيرة هكذا (.) . لا يتمكّن الواحد من قراءتها - أي همزة بين بين - إلا بالمشافهة والدربة والأخذ من أفواه الرجال³⁰، لأنّ هذه الحالة من حالات النطق يصعب علينا أن نصفها في المكتوب، مثلها مثل بعض الظواهر الصوتية. يقوا إبراهيم أنيس: «أما التكييف الصوتي لهذه الحالة فليس من اليسير الجزم بوصفه وصفا علميا مؤكّدا، وإذا صحّ النطق الذي سمعته من أفواه المعاصرين من القراء، فإنّ هذه الحالة تكون عبارة عن سقوط الهمزة من الكلام تاركة حركة وراءها. فالذي نسمعه حينئذ لا يمتّ إلى الهمزة بصلة، بل هو صوت لين قصير يستمرّ عادة حركة الهمزة، من فتحة أو ضمة أو كسرة، ويترتب على هذا النطق التقاء صوتي لين قصيرين.»³¹

يفهم من هذا الكلام أنّ همزة بين بين ليست صعبة في النطق فقط، بل هو إنكار لوجودها. وهذا ما ذهب إليه -أيضا- عبد الصبور شاهين، إذ قال: «وليس من الصواب أن يقال: هذه همزة مسهلة، أو هذه بين بين، أو هذه همزة مقلوبة (هَاء)، إذ لا وجود في الواقع للهمزة في هذه الحالات، حيث إنّ رفع الحنجرة قد تغيّر إلى وضع آخر غير وضع الهمزة.»³² فهذا إنكار مطلق لهمزة بين بين، فهو يرى أنّ لفظ الهمزة لا يطلق إلا على الهمزة المحقّقة، وهذا مخالف للواقع، فهمزة البيئنة حالة صوتية تدلّ على نطق خاص للهمزة، وهي حال وسطى بين المحقّقة والمبدلة تكون فيها بزنة المحقّقة³³.

4.2. الإبدال:

يعدّ إبدال الهمزة مظهرا من مظاهر التخفيف، حيث تبدل حرفا أقلّ جهدا في الأداء منها، فتبدل الهمزة ألفا أو ياء أو واوا.

والإبدال في اللغة: بمعنى بدّل الشيء بالشيء، إذا غيّر الأوّل بالثاني، أو العكس. إذا الإبدال بمعنى التّغيير. أمّا اصطلاحا: هو أن نجعل مكان الهمزة واوا أو ياء أو ألفا³⁴. أو هو إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها مع حذف الهمزة من اللفظ³⁵. من التعريف يتبيّن أنّ إبدال الهمزة يأتي على ثلاثة أقسام، إبدال الهمزة ألفا، وإبدال الهمزة واوا، وإبدالها ياء.

1.4.2. إبدال الهمزة ألفا:

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ (البقرة-67) قرأ الجمهور بتحقيق الهمزة من كلمة (يأمركم)، وأبدلها أبو عمرو وورش في روايته عن نافع ألفا، فنقرأ هكذا (يأمرُكم)³⁶.

2.4.2. إبدال الهمزة ياء:

مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة-33) قرأ الجمهور بالهمزة وضَمَّ الهاء وهو الأصل. وقرئ في الشواذ (أَنْبِئِهِمْ) بإبدال الهمزة ياء وكسر الهاء. وقد نسبها ابن خالويه لابن عامر³⁷. فإبدال الهمزة ياء يصبح النطق (أَنْبِئِهِمْ)، وهو من (أَنْبِيت)، مثل: (أَعْطِيت). واعتبره ابن جني ضعيف في اللغة، لأنه بدل لا تخفيف، والبدل عنده لا يجوز إلا في ضرورة الشعر³⁸

3.4.2. إبدال الهمزة واوا:

مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ (البقرة-67) قرأ الجمهور بالهمزة وقيل هو الأصل، وقرأ الإمام حفص في روايته عن الإمام عاصم بالواو بدل الهمزة هكذا (هُزُؤًا)³⁹.

5.2. الحذف:

الحذف هو ثالث أنواع تخفيف الهمز، ويعبرون عنه -أيضا- بالإسقاط، ويقصدون به حذف الهمزة هي وحركتها حذفاً لا أثر بعده.

والحذف في اللغة: الإسقاط، نقول: حذف من شعري ومن ذنب الدابة، أي: أخذت. وجاء في الحديث النبوي: حذف السلام في الصلاة سنة، هو تخفيفه وترك الإطالة فيه⁴⁰. إذا الحذف بمعنى الإسقاط والتخفيف.

أما اصطلاحاً: «هو إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها أثر.»⁴¹ فحذف الهمزة وجه من أوجه تخفيفها. يقول سيبويه: «واعلم أنّ كلّ همزة متحرّكة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفّف، حذفتهما وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها.»⁴²

والحذف ثلاثة أنواع. الأول: تحذف فيه الهمزة وتنقل حركتها إلى لام التعريف. الثاني: الهمزة المتوسطة، وتحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها. والثالث: الهمزة المتطرّفة، وتحذف وتنقل حركتها إلى ما قبلها⁴³.

1.5.2. حذف الهمزة ونقل حركتها إلى حرف آخر قبلها:

إذا كانت الهمزة في أول الكلمة حذفت ونقلت حركتها إلى لام التعريف الساكنة. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْفِقُونَ﴾ (البقرة-04).

حيث قرأ الجمهور بتسكين لام التعريف وتخفيف الهمزة التي بعدها، أما الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع فقرأ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام⁴⁴. وغيرها من الأمثلة.

2.5.2. حذف الهمزة المتوسطة:

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ (البقرة-185). فقرأ الجمهور بالهمزة هكذا (القرآن)، وقرأ ابن كثير المكي بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة حيثما وقعت في القرآن الكريم، سواء أكانت كلمة القرآن نكرة أو معرفة أو مضافة، هكذا (القرآن)⁴⁵.

3.5.2. حذف الهمزة المتطرفة:

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ (آل عمران-91). حيث قرأ الجمهور بهمز (مألاً)، وقرأ أبو جعفر المدني دون همز هكذا (مِلءُ الْأَرْضِ) فنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذفها⁴⁶.

3. تخفيف الهمز بالنقل في رواية ورش من منظور علم اللغة الحديث

إنَّ من أهمِّ الظواهر الصوتية التي تفرَّد بها الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع، ظاهرة تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها. يقول الداني: «اعلم أنَّ ورشاً كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها، وتسقط هي من اللَّفْظ.»⁴⁷. ويقول الشاطبي في منظومته⁴⁸:

وَحَرَكْ لَوْرَشٍ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهَلًا

فالإمام ورش وحده من قرأ بنقل الهمزة إلى الساكن قبلها دون غيره من القراء والزواة.

1.3. تعريف النقل:

1.1.3. لغة

تحويل الشيء من موضع إلى موضع⁴⁹.

2.1.3 اصطلاحاً:

هو نقل حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وذلك للتخفيف. أو هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وهو لغة لبعض العرب⁵⁰. فالتنقل يعتبر أحد أوجه تخفيف الهمزة عند

العرب، ونجده في باب الهمز المفرد، وذلك بنقل حركتها إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ثم تحذف.

وقد تناول علماءنا الأجلاء هذه الظاهرة في كتبهم التي تناولوا فيها بالبحث صوت الهمزة. ومن بين هؤلاء إمام العربية سيبويه، الذي يقول: «واعلم أنّ كلّ همزة متحرّكة كان قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفّف حذفها، وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها، وذلك قولك: (مَنْ بُوكَ)، و(مَنْ مُكَّ)، و(كَمْ بُلِكَ) إذا أردت أن تخفّف الهمزة في الأب والأُمّ والإبل، ومثل ذلك قولك (ألحمر) إذا أردت أن تخفّف همزة (الأحمر)». ⁵¹ وكذلك ابن يعيش الذي يقول: «إذا كان قبل الهمزة حرف صحيح ساكن نحو: يسأل ويجار والمسألة والخبء... فالطريق في تخفيفها أن تلقي حركتها على ما قبلها وتحذفها...» ⁵².

3.2. شروطه:

- ونقل الهمزة لا يتم إلا بشروط استنبطها العلماء، وهي أربعة ⁵³:
- أولاً: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً.
- ثانياً: أن يكون منفصلاً بأن يكون آخر كلمة، والهمزة أول الكلمة.
- ثالثاً: أن يكون هذا الحرف قبل الهمزة لا بعده.
- رابعاً: ألا يكون هذا الحرف حرف مدّ.

فإذا كان الحرف المنقول إليه متحرّك، مثل قوله تعالى: ﴿فَتَنَّبَعْ آيَاتِكَ﴾ (طه-134-) فلا ينقل إليه، وإذا كان هذا الحرف ساكناً متصلاً، بأن يكون هو والهمزة في كلمة واحدة، مثل قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنُ﴾ (البقرة-185-)، وقوله تعالى: ﴿مَسْئُولًا﴾ (الإسراء-34-) فلا ينقل إليه. وإذا كان هذا الحرف المنقول إليه بعد الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الأنعام-124-) فلا ينقل إليه. وكذلك إذا كان هذا الحرف من حروف المدّ الثلاثة (الألف والواو والياء)، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ (المائدة-1-)، وقوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ (البقرة-136-)، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (المجادلة-8-) فلا ينقل إلى شيء منها ⁵⁴.

3.3. أضربه:

- الحرف الساكن الواقع قبل الهمزة يأتي على ضربين ⁵⁵:
- أما أحدهما: أن تكون الهمزة وهذا الحرف في كلمة واحدة.

وأما الآخر: أن تكون الهمزة في كلمة، والحرف الساكن في كلمة أخرى قبلها.

فأما كون الهمزة مع الحرف الساكن في كلمة واحدة فهما موضعان اثنان. الموضع الأول: لام المعرفة، مثل: (الأسماء، والأرض، والأبرار)... وغيرها. والموضع الثاني: قوله تعالى من سورة القصص: ﴿رُدُّوْا يُصْدَفُني﴾ (القصص-34-56).

وإذا كانت الهمزة من كلمة، والحرف الساكن الواقع قبلها من كلمة أخرى، فإن ذلك الساكن يأتي على ضربين:

أحدهما: التنوين. مثل قوله تعالى: ﴿مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (الأحقاف-26-)، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص-4-).

والآخر: أن يكون الحرف الساكن من سائر الحروف، مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون-1-)، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (القصص-7-)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (البقرة-14-57). ففي كل هاتيه المواضع قرأ الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم يسقطها حيث وقع إلّا في ثلاثة مواضع سواكن فإنه ثبت عنه لا ينقل إليها حركة الهمزة، وهي:

الأول: الميم. نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ (البقرة-78-)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم-71-)، لأنه يقرأ بضمّ الميم لمجيء الهمزة بعدها.

الثاني: هاء السكت. وهو موضع واحد في سورة الحاقة، وذلك في قوله تعالى: ﴿كِتَابِيهِ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ﴾ (البقرة-19و20-).

الثالث: حروف المدّ واللين الثلاثة، وهي: الألف، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة-70-). والواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ (البقرة-14-)، والياء، مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (فصلت-53-58).

4.3. نماذج من تخفيف الهمز بالنقل في رواية ورش:

1- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (يس-12-)

جاء في نظم الشاطبية⁵⁹

وَحَرَكُ لُورَشٍ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْنَهَلًا.

انفرد الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها من كلمة أخرى، سواء أكان هذا الساكن تنويناً، أو من سائر الحروف، ثم حذفها مثل قوله تعالى: ﴿شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ﴾⁶⁰، أو مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾⁶⁰.

فحجّة ورش في إلقاء حركة الهمزة على الحرف الساكن قبلها، فتقوم حركتها مقامها وتحذف، هي ثقل الهمزة وبُعد مخرجها، فيخفف الثقل، وهذا التخفيف لا يخلّ بالكلام⁶¹. يقول المهدوي: «علّة ورش في نقل حركة الهمزة على الساكن أنّ الهمزة حرف ثقیل... فأراد تخفيف النطق بأن ألقى حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها، وبقيت حركتها تدلّ عليها». ⁶² فعلماء توجيه القراءات يرون أنّ العلّة هي الثقل الذي في الهمزة وبعد مخرجها جعل العربي يلجأ إلى تخفيفها بنقل حركتها إلى الحرف الساكن الذي قبلها وحذفها.

أما المحدثون فيرون أنّ ما حدث عند حذف الهمزة ليس بنقل حركتها إلى الساكن قبلها، وإنّما بسقوط الهمزة. «وهي قاعدة أولى في المقطع تبقى القمّة أو الحركة التي بعدها في بداية المقطع وهذا لا يجوز، إذ لا يبدأ المقطع بقمّة فينتقل الساكن الذي قبل الهمزة ليصير أول قاعدة لهذا المقطع. وسكونه هو الذي سوّغ انتقاله إلى مقطع بعده، لأنّه لا يترك عند انتقاله اختلالاً في المقطع الذي كان فيه». ⁶³

ففي قوله تعالى: ﴿شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ﴾ تكتب قبل الحذف: / ش _ ي / ا _ ي / ا _ ن / ا _ ح / فتصير بعد الحذف: / ش _ ي / ا _ ي / ا _ ن / ا _ ح / فنلاحظ أنّ الهمزة سقطت.

2- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة-4)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾ (البقرة-61).
جاء في نظم الشاطبية⁶⁴:

وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا.

انفرد الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، فتحرّكت بحركتها في مثل قوله: (الأرض)، و(الآخرة)⁶⁵.

والابتداء بلام المعرفة إذا نقلت إليها حركت الهمزة التي بعدها، مثل: (الأرض، والإنسان) له وجهان:

الأول: أن نقول (لَرَضَ، ولِنَسَانَ)، فنبتدئ باللام المتحركة، وتسقط همزة الوصل التي قبلها للاستغناء عنها بحركة اللام.

الثاني: أن نقول (الرَضَ، والنَسَانَ)، فنثبت همزة الوصل قبل اللام، وإن كانت متحركة من أجل أن حركتها عارضة غير لازمة. والدليل على ذلك أنها تفارقها عند تحقيق الهمزة⁶⁶.

فحجة ورش في إلقاء حركة الهمزة على لام التعريف، مثل: (الأرض، والإنسان)، أن الألف واللام اللذين للتعريف بمثابة كلمة منفصلة مما بعدها، وحذفهما جائز، فأجراه مجرى ما هو من كلمتين⁶⁷. يقول المهدي: «لام التعريف في تقدير الانفصال مما بعدها، إذ هي داخلة عليه، فكأنهما في التقدير من كلمتين»⁶⁸.

أما من منظور علم اللغة الحديث فالعلماء هنا -أيضا- يرون أن الهمزة لن تنقل حركتها، بل تسقط تماما كما رأينا في الحرف الأول. ففي (الآخرة) تكتب قبل الحذف: / ءَ لَ / ءَ / خَ / وبعد الحذف يصبح المقطع هكذا: / ءَ لَ / خَ / فتنتقل لام التعريف الساكنة من المقطع الأول، لتصبح قاعدة أولى في المقطع الثاني، وتحل محل الهمزة الساقطة⁶⁹.

3- قوله تعالى: ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس-91).

جاء في نظم الشاطبية⁷⁰:

.....ولنافع لَدَى يُونُسِ أَلَانَ بِالنَّقْلِ نَقْلًا.

قرأ الإمام نافع في روايتي ورش وقالون بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام مع حذف الهمزة⁷¹. فعلة ورش وقالون في نقل حركة الهمزة في كلمة (الآن) أنه «اجتمع فيها مدتان، مدة في أوله لأجل الألف التي هي بدل من ألف الوصل، للفرق بين الاستفهام والخبر، وإتيان الساكن بعدها كقوله: ﴿قُلِ الذِّكْرَيْنِ﴾ (الأنعام-143) ومدّة بعد الهمزة الثانية، وهي همزة (آن) فعل ماض، ودخلت عليه الألف واللام، وألف الاستفهام، والألف واللام زوائد فيها، فنقلت الكلمة، إذ خالفت سائر ما فيه الألف واللام الداخلتان على همزة»⁷².

أما من منظور علم اللغة الحديث فالهمزة لم تنقل حركتها، بل سقطت. ويتّضح ذلك جليا من خلال الكتابة الصوتيّة قبل الحذف وبعد الحذف. فقبل الحذف تكتب هكذا: / ءَ لَ / ءَ نَ / . أما بعد الحذف فتكتب

/ ءَ لَ / نَ . فيتّضح أنّ ورشا وقالون في روايتهما عن الإمام نافع أسقط الهمزة، لإمكان نقل لام التعريف إلى المقطع الثاني، لتحلّ قاعدة محلّ القاعدة الساقطة، وبذلك يصبح المقطع الأوّل مفتوحا بعد أن كان مغلقا⁷³.

4. الخاتمة:

تناول هذا البحث ظاهرة صوتيّة تعدّ من أبرز الظواهر الصوتيّة التي تفرّد بها الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع ألا وهي: ظاهرة تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها. فتحدّثت عن توجيهات علماء القراءات لهذه الظاهرة، وعن نظرة علم اللغة الحديث لها، وخرج بالنتائج الآتية:

1- إنّ ظاهرة الهمزة تعدّ من أبرز الظواهر الصوتيّة في اللغة العربيّة عامّة، وفي القراءات القرآنيّة خاصّة. ويتّضح ذلك جليا من خلال ما ألف حول هذه الظاهرة قديما وحديثا، والاختلاف الكبير بين العلماء حولها، خاصّة في صفاتها ومخرجها.

2- تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها أبرز ما تفرّد به الإمام ورش في روايته عن الإمام نافع، والإمام نافع لم يقرأ بالنقل. هذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّ الروايات والقراءات ليس بالتشهي، وإنّما بالتلقّي ومصدرها الوحي.

3- لقد اختلف القدماء عن المحدثين في توجيه هذه الظاهرة. فالقدماء كانوا يرون أنّ الهمزة تحذف مع بقاء حركتها دالة عليها، وذلك تفاديا للثقل الموجود في الهمزة. أمّا المحدثون فذهبوا إلى أنّ ما يحدث عند حذف الهمزة ليس نقل حركتها إلى الساكن قبلها، وإنّما سقوطها تماما.

5. الهوامش

- ¹ - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، لبنان، دار صادر، 1375هـ، 1956م، 426/5.
- ² - ينظر: الزبيدي (محمد بن عبد الرزاق)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الستار فراج، الكويت، التراث العربي وزارة الإرشاد-1385هـ، 1965م، 39/15.
- ³ - أنيس (إبراهيم)، الأصوات اللغوية، مصر، مكتبة الإنجلو المصرية، ط4، 1971م، 90/1.
- ⁴ - ينظر: شاهين (عبد الصبور)، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مصر، مكتبة الخانجي، دط، 18/1.
- ⁵ - ينظر: سبيويه (أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون-مصر، مكتبة الخانجي، دط، 1412هـ، 1992م، 433/4، و المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتاب، دط، 192/1، و ابن جني (أبي الفتح عثمان)، سر صناعة الإعراب، تح: محمد حسن محمد حسن-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1-1421هـ، 2000م، 60/1.
- ⁶ - ينظر: أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، ص: 91.
- ⁷ - ذهب إلى هذا الرأي (دانيال جونز)، ينظر: الزجاجي عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مصر، دار المعارف، دط، 1969م، ص: 95، و إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، ص: 91.
- ⁸ - ذهب إلى هذا الرأي (هغنز)، ينظر: عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 44.
- ⁹ - ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص: 83.
- ¹⁰ - ينظر: ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء)، شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1-1422هـ، 2001م، 107/9، وأبي حبان (محمد بن يوسف)، البحر المحيط، لبنان، دار الفكر، دط، 1389هـ، 1978م، 163/6.
- ¹¹ - سبيويه، الكتاب، 541/3.
- ¹² - ينظر: الزجاجي (عبده)، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص: 14 و 19.
- ¹³ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (حقق)، 49/10.
- ¹⁴ - الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد)، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، الأردن، دار عتار، ط1، 2000م، ص: 70.
- ¹⁵ - ينظر: الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد)، التيسير في القراءات السبع، اعتنى به: أوتويرتل، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1426هـ، 2005م، ص: 120، والخطيب (عبد اللطيف)، معجم القراءات، سوريا، دار سعد الدين، ط1، 1422هـ، 2002م، 496/3.
- ¹⁶ - ابن خالويه (عبد الله بن الحسين)، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1413هـ، 1992م، 262/1.

- ¹⁷- ينظر: مكّي القيسي (بن أبي طالب)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: عبد الرّحيم الطرهموني، مصر، دار الحديث، دط، 1428هـ، 2007م، 90/2، والفارسي (أبي علي بن عبد الغفار)، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدّين قهوجي وبشير حويحاتي، سوريا، دار المامون للتراث، ط1، 1411هـ، 1991م، 258/4.
- ¹⁸- ينظر: الداني، التيسير، ص: 168، وأبي شامة (عبد الرّحمان بن إسماعيل)، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، تح: محمد السيد عثمان، لبنان، دار الكتب العلميّة، ط1، 1434هـ، 2013م، ص: 705.
- ¹⁹- أي: منعها.
- ²⁰- ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، 264/1، وينظر: ابن خالويه (عبد الله بن الحسين)، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط3، 1399هـ، 1979م، ص: 282.
- ²¹- ينظر: عبد التّوّاب (رمضان)، التطوّر اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مصر، مكتبة الخانجي، ط3، 1997م، ص: 115، والنيرباني (عبد البديع)، الجوانب الصوتيّة في كتب الاحتجاج للقراءات، سوريا، دار الغوثاني، ط1، 1427هـ، 2006م، ص: 149.
- ²²- عبد التّوّاب (رمضان)، التطوّر اللغوي، ص: 115.
- ²³- سيبويه، الكتاب، 541/3.
- ²⁴- ابن أبي مريم (نصر بن علي بن محمد)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان الكبيسي، السعودية، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ط1، 1414هـ، 1993م، 185/1. وينظر: مكّي القيسي، الكشف، 72/1.
- ²⁵- ينظر: مكّي القيسي، الكشف، 89/1، والمهدوي (أبي العباس أحمد بن عمّار)، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، السعودية، مكتبة الرّشد، دط، دت، 251/2.
- ²⁶- مكّي القيسي، الكشف، 89/1، النيرباني، الجوانب الصوتيّة، ص: 149 و 150.
- ²⁷- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (سهل)، 408/4.
- ²⁸- ينظر: الأخفش (سعيد بن مسعدة)، معاني القرآن، تح: هدى محمود قراعة، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1411هـ، 1996م، 202/1، ابن يعيش، شرح المفصل، 107/9.
- ²⁹- ينظر: القاضي (عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبيّة، مصر، دار السّلام، ط9، 1434هـ، 2013م، ص: 71 و 77.
- ³⁰- ينظر: الأخفش، معاني القرآن، 202/1، وخان (محمد)، اللهجات العربية والقراءات القرآنية - دراسة في البحر المحيط - ن مصر، دار الفجر، ط2، 2003م، ص: 299.
- ³¹- الأصوات اللغوية، ص: 91.
- ³²- أثر القراءات في الأصوات والتّحو العربي أبو عمرو بن العلاء، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1408هـ، 1987م، ص: 168.
- ³³- ينظر: سيبويه، الكتاب، 541/3، وخان محمد، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص: 299.
- ³⁴- ينظر: أكرم علي حمدان، الهمز بين القراء والتّحاة، مجلّة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثامن، السنة الرابعة، ص: 173.

- 35- ينظر: النيرباني عبد البديع، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ص: 152.
- 36- ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 34 و36، ابن غلبون (أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم)، التذكرة في القراءات، الجزائر، دار الهدى، دط، دت، ص: 88.
- 37- ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، دط، دت، ص: 154.
- 38- ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 149/1، والنحاس (أبي جعفر أحمد بن محمد)، تح: زهير غازي زاهد، لبنان، عالم الكتاب، ط2، 1405هـ، 1985م، 211/1.
- 39- ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 74، وابن غلبون، التذكرة، ص: 168.
- 40- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (حذف)، 40/9.
- 41- ضمرة (توفيق إبراهيم)، الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية، الأردن، دار عمار، ط1، 1430هـ، 2009م، ص: 25.
- 42- الكتاب، 308/3.
- 43- ينظر: خان محمد، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص: 35.
- 44- ينظر: الدّاني، التيسير، ص: 35، والقاضي عبد الفتاح، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 86.
- 45- ينظر: ابن غلبون، التذكرة، ص: 177.
- 46- ينظر: الخطيب (عبد اللطيف)، معجم القراءات، 543/1.
- 47- التيسير، ص: 35، وينظر: أبي شامة، إبراز المعاني، ص: 202.
- 48- الشاطبي (أبي محمد القاسم بن فيّره)، منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: أيمن رشدي سويد، سوريا، مكتبة ابن الجزري، ط1، 1434هـ، 2013م، ص: 23.
- 49- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (نقل)، 408/9.
- 50- ابن الجزري (أبي الخير محمد بن محمد)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضّباع، لبنان، دار الكتب العلميّة، دط، دت، 408/1.
- 51- الكتاب، 454/3.
- 52- شرح المفصل، 109/9.
- 53- ينظر: القاضي (عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 85، وشرح النّظم الجامع لقراءة الإمام نافع، مصر، دار السّلام، ط1، 1428هـ، 2007م، ص: 70.
- 54- ينظر: القاضي (عبد الفتاح)، شرح النّظم الجامع، ص: 71.
- 55- ينظر: ابن غلبون، التذكرة، ص: 78، وأبي شامة، إبراز المعاني، ص: 202.
- 56- ينظر: ابن غلبون، التذكرة، ص: 78، والقاضي (عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 85.
- 57- ينظر: ابن غلبون، التذكرة، ص: 78، ضمرة (توفيق إبراهيم)، الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع، ص: 28.
- 58- ينظر: نفسهما والصفحة.

- 59- الشاطبي، حرز الأماني، ص: 48.
- 60- ينظر: الداني، التيسير، ص: 35، والقاضي (عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 85.
- 61- ينظر: مكّي القيسي، الكشف، 166/1.
- 62- شرح الهداية، 49/2.
- 63- الجبوري (مي فاضل)، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2000م، ص: 63.
- 64- الشاطبي، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 49.
- 65- ينظر: ابن غلبون، التذكرة، ص: 80، والقاضي (عبد الفتاح)، شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، ص: 74.
- 66- ينظر: أبي شامة، إبراز المعاني، ص: 210، والقاضي (عبد الفتاح)، شرح النظم الجامع، ص: 74.
- 67- ينظر: مكّي القيسي، الكشف، 166/1.
- 68- المهدوي، شرح الهداية، 51/2.
- 69- ينظر: الجبوري (مي فاضل)، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، ص: 64.
- 70- الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني: ص: 48.
- 71- ينظر: الداني، التيسير، ص: 122، والقاضي (عبد الفتاح)، الوافي في شرح الشاطبية، ص: 87.
- 72- مكّي القيسي، الكشف، 167/1، وينظر: المهدوي، شرح الهداية، 51/2.
- 73- ينظر: الجبوري (مي فاضل)، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، ص: 64.